١٩٦٧ (رعايا من الدرجة الثالثة ، الاستغلال الاقتصادي ، التقـــدم البطيء بسبب عدم منحهم فرصا متكافئة اسوة بالمواطنين اليهود ، منعهم مـن العمـــل السياسي والتعبير عن الهوية القومية) • أما فلسطينيو المنفى ، فليس من حـل اسرائيلي لقضيتهم سوى المزيد من التشتيت عبر التوطين • وليس ثمة حـــل أفضل ، بالنسبة اليها ، من ان يكتسبوا جنسيات اخرى ، وان ينسوا ، الـــى الابد ، كونهم فلسطينيين •

اذا كانت هذه هي الوجهة العامة التي ترســي اتفاقيات كامب ديفيد اسسها . فماذا يعد لمواجهتها ؟•

المواجهـــة

١ ــ رفضت الدول العربية باسرها اتفاقيات كامب ديفيد • ويمكن تصنيـف هذا الرفض ، بحسب الخريطة السياسية العربية الراهنة الى :

أ ــ رفض (بزعامة السعودية) يهدف الى تطوير اتفاقيات كامب ديفيد ، مـن خلال الضغط على الولايات المتحدة ، وبالولايات المتحدة على اسرائيل ، ليصبح بالامكان انضمام اطراف عربية اخرى •

ب ــ رفض (جبهة الصمود والتصدي) يقـــوم على « اعـــادة التوازن الستراتيجي الى المنطقة ، بعد خروج النظام المصري ، من ساحة الصراع ، ضد العدو الصهيوني » ، بشكل يسمح بتحقيق التسوية المتوازنة ، عبر مؤتمر جنيف، بمشاركة الاتحاد السوفياتي وجميع اطراف النزاع بمن فيهم منظمة التحريـــر الفلسطينية •

هذان هما الاتجاهان اللذان يتحركان الآن على امتداد الساحة العربيـــة • يتعارضان حينا ، ويتقاطعان احيانا ، وينسقان غالبا •

يتعارضان في مدى العلاقة بالسوفيات ، وحجم الدور السوفياتي •

يتقاطعان في ضرورة حشد الطاقات العربية واستغلالها جميعا •

ينسقان ، كما يبدو ، بحيث لا يتحول التعارض الى انقسام نوعي يلغي امكان حشد الطاقات ، ولا ينحصر التقاطع في حدود تؤدي الى خسارة دعم الصديـق السوفيـاتي •

ويجدر بنا ان نلاحظ ، في مجال اعتماد جبهة الصمود والتصدي ، العلاقـة بالسوفيات ، عاملا اساسيا من عوامل التصدي لنتائـــج كامب ديفيـد ، ان استخدام هذا العامل ، يتم ضمن الاطر التي رسمتها سابقا التجربة الناصريـة في مصر ومثيلاتها في العالم العربي •